



جاسوس ده واحد خاين، بينقل أسرار بلده لبلد ثانية، أو بينقل أسرار بلد ثانية لبلده. بس المعروف عن الجاسوس اللي هو بينقل أسرار بلده لبلد ثانية ليها مصلحة في إن هي تدمر البلد دي.

الجاسوس ده، أنا بالنسبالي أنا، الحاجة الوحيدة اللي في حياتي اللي أنا شايف إن هي دمها... دمها... حلال، من الآخر يعني. لإن اللي ميراعيش الأرض اللي هو اتربى فيها، ميستاهلش إن هو يعيش يعني.

جاسوس دي كلمة كنا بنلعبها واحنا صغيرين، كنا بنجري ورا بعض ونفضل نقول: «جاسوس... جاسوس... جاسوس... جاسوس». لحد لما عرفت يعني إيه جاسوس في الثانوية، لما لاقيتهم بيقبضوا على... اللي هو مسكوه في إسكندرية... عزام عزام. هو ده فهمت يعني إيه جاسوس. ومسكوه في شركة الغزل والنسيج... يعني مش فاهم إزاي جاسوس ويهودي ومسكوه في شركة الغزل والنسيج في العامرية هنا في إسكندرية. فإزاي مش فاهم أنا... إزاي عزام عزام ابن الكلب ده يشتغل في الشركة دي؟

طول عمرنا من واحنا صغيرين، كلمة جاسوس دي مرتبطة معنا بإسرائيل... جاسوس يعني إسرائيل. ده اللي احنا بنفهمه قبل الثورة، لحد ما كبرنا شوية وبدأنا نفكر شوية ونفهم. أكتشفنا إن كلمة جاسوس دي كلمة كبيرة، مش مرتبطة بإسرائيل بس. أكتشفت أن الجاسوس ده ممكن يكون أي حد، ممكن يكون في إختراق، ممكن يكون واحد ماسك منصب عندك في البلد، ممكن يكون مسئول كبير، ممكن يكون حتى رئيس الجمهورية. ده اللي بدأنا نفكر فيه.

الجاسوس ده اللي أنا كنت أعرفه أيام زمان أن المخابرات بتاعت الدولة كانت بتجند واحد. هو ده الجاسوس. لكن طبعا دلوقتي اللي عرفته عن الجواسيس المصرية، إن كل أصلا المخابرات المصرية دي كلها الجواسيس، وأكبر واحد الجاسوس اللي هو كان عمر... عمر سليمان، الله يجحمه ده.

الجاسوس بالنسبالي يعني أعتقد إن هو نادبة الجندي... ده الجاسوس اللي أنا كنت أعرفه من وأنا كنت صغير يعني. نادبة الجندي وعادل إمام وإبراهيم الطائر، والكلام دوت يعني. كبرت شوية، بقيت بشوف

في التلفزيون بقي إليه... قالك: «قبضنا على عزام عزام وأشهر جاسوس إسرائيلي»، والمخابرات المصرية كده إنتشرت كده إن هي أقوى تالت مخابرات في العالم وبتاع، وكلام فاكس.

كلمة جاسوس عموما كانت كلمة بثها الإعلام الموالي للنظام السابق. هو كل الإعلام عموما يعني موالي، حتى الإعلام المعارض كان بيعارض بإتفاق.

جاسوس قبل الثورة كانت بتنطلق على اللي هو شخص جي من بره البلد بتاعتنا وجي هنا علشان يتجسس على الجهة الأمنية أو شخص معين أو أيا كان، وينقل أخباره. بعد الثورة، بقت تمثل حاجتين: هو هو المصطلح الأولاني، بس ينقل أخبار ثورة، ينقل أخبار اعتصامات، ينقل أي حاجة للجهة الأمنية في البلد أو لجهة أمنية خارج البلد.

لما حصلت الثورة، طلع واحد ابن م**** في التلفزيون قالك: «دول جواسيس قعدوا يقفشوا في السياح». متفهمش إيه اللي عمله ده الصراحة... وأي واد حليوة ماشي كده وشعره أصفر ولا حاجة، يمسكوه على إنه جاسوس. عندنا برضه مثلا في المنشية، مسكوا واحد فليبيني، ن**** ل**** ضرب على إنه جاسوس، اتمسك على إنه جاسوس.

«جاسوس إيراني». ده اللي اتقال عليا لما اتقبض عليا، يمكن عشان كان شعري طويل ساعتها وشكلي شوية... بس في اليوم السابع نشروا مقالة كان فيها صورتني وكانوا كاتبين إنه تم القبض على جاسوس إيراني، يوم ٣ فبراير ٢٠١١. كان شيء مفيد جدا إن هما نشروا صورتني، لأن ده تعرف الناس أنا فين وقدرنا يساعدوني اخرج.

بعد الثورة، مفيش غير الطابط اللي مسكوه، اللي قعدوا يصوروه... مش عارف بيصوروه وهو قاعد في المسجد، مش عارف إيه. ده دليل إن هو أساسا تبعهم. فمن الآخر أنا معترفش يعني إيه جاسوس ومعترفش بالحاجات دي. من الآخر كده. واللي عمل كلمة جاسوس ده ابن كلب وملوش أي لزمة... عشان مفيش حاجة اسمها جاسوس.

المرشد ده جاسوس. البلد بقت بتتجسس علينا. قبل الثورة وبعد الثورة، بيتجسسوا علينا. هما أصلا ده ضد القانون اللي هما عاملينه. هو اللي عامله، مفيش، وفرح بيه لوحده وقالك إيه: «الدستووور وعملنا إنجاز». وهو هو اللي بوظه وإخترقه.

بس، هو ده الجاسوس بالنسبالي، هو ده اللي أنا أعرفه عن الجاسوس يعني. مجرد في الأفلام واللي كانوا بيقولوه في التلفزيون، وبعدين حاجة ضربوا بيها السياحة يعني. فاعتقد إن دي حاجة وهمية يعني: مفيش حاجة اسمها جاسوس دلوقتي.